

أ.د. علي الشبل | مواقف من السيرة النبوية

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد الاولين وخاتم المرسلين وعلى اله واصحابه. من سار على نهله واقتفى اثره واحبه وذل عنهم الى يوم الدين - [00:00:01](#)

سلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله وبركاته. الحديث حول سيرة النبي صلى الله عليه وحول احواله وايامه حديث ذو شجون - [00:00:25](#)

وحديث يحذوه في قلوب اهل الايمان هذا الايمان. حبا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيما له واجلالا واتباعا وطواعية له على دين اهله والسيرة بمواقفها وشواهدا بعضها اسمحو لي في هذه العجالة ان اعلق بموقفين فان سمح الموقف - [00:01:05](#)

ثالثا وما اريد ان اشق عليكم قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اول ما قدم رآه رجل رواه رجل من اليهود قد اعتلى اهلا له يخرقها دل على انه قدم المدينة في شدة حر كهذه الايام ايام ما فعل فيها الخير - [00:01:56](#)

وكان اهل المدينة من الاوس والخزرج يخرجون يتحركون قلوبهم عليهم صلى الله عليه وسلم معه رحيمه وصاحبه حتى ترتفع الشمس تشتد عليهم الحر فيرجعون. فرأى اليهودي وهو على نخله وهو - [00:02:38](#)

الى جنته التي يصلون اليها. قال يا بني طيب هذا صاحبكم الذي تنتظرونه نزل صلى الله عليه وسلم اول ما نزل في قباء تأسست فيها اسس على التقوى من اول يوم احب ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا هو الله - [00:03:24](#)

بقي في قباء بضع عشرة ليلة ثم تحرك منها صبيحة يوم الجمعة وكانت قبي ضاحية في جنوب المدينة فمر بوادي من قام صلاة الجمعة في مسجد وهي اول جمعة يقيمها صلى الله عليه - [00:03:58](#)

سميت مسجد الى الان كلما وقعنا حي من احياء الانصار اخذوا بخطاب راحلة. فقالوا يا رسول الله هلم اذا المنع هلم الى ويقول صلى الله عليه وسلم دعوها فانها مأكورة اي ناقته وهي ناقته - [00:04:36](#)

وهي التي اشتراها ابو بكر له كما اشترى له ناقه يهاجر بلغ صلى الله عليه وسلم موضع مسجده الآن وكان الموقع لبني النجار من الخزرج من الانصار رضي الله عنهم وهم اخوال ابيه عبد الله - [00:05:05](#)

بركة الناقة ولم ينزل صلى الله عليه وسلم بل قام بل قامت ثم حركت فذهبت والتفتت ثم رجعت الى مكة فلما نزل من عليها صلى الله عليه وسلم تنافس فيه بالليل بل النجار عند من ينزل - [00:05:35](#)

ومن طاعة رسول الله. ومباشرة اخذ ابو ايوب الانصاري المجانية الخزرجي رضي الله عنه وعنهم اخذ رحم النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم قولوا ذهب مثلا المرء المرء - [00:06:06](#)

المرء مع رحمه فنزل صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع نزل عليه الصلاة والسلام ثم قال لبني النجار ثابت في موكب ارضكم هذا فيها اثر قديم. وفيها قبور للمشركين - [00:06:36](#)

وكان في غلامين يتيمين من اولادهم فابا رضي الله عنه ان يأخذوا ثمننا فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فاذا على هذه الارض بامرین اولهما ان المال مال ومال اليتيم - [00:07:09](#)

يجب ان يسان الدعاء ويحافظ عليه ولا يؤكل بل عد اكله ظلما للكباثر لي خص في هذه الخصيصة ابا بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امنه على هذه الارض ودفع ثمنها ابو بكر - [00:07:40](#)

كانت من خصائص من فضائل رضي الله عنه امر صلى الله عليه وسلم لان المساجد لا يصح ولا يجوز ان تقام على قلوبهم ولا يجوز ان

يدفن في المساجد احد من الصالحين. وهذا ما حذرنا وحاذرنا من نبينا عليه - [00:08:11](#)

والصلاة والسلام اشد التهليل ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس اي بخمس ليال وكان يرفع علامة خميسة بحمى سكرات الموت قال وهو قد كشفها لعنة الله عن اليهود والنصارى - [00:08:41](#)

المساجد تقول عائشة رضي الله عنها وامر بجوع النحر فقطعت. ثم صبت فبنى مسجده واسسه بالحجارة. وبناه نزل بها صلى الله عليه وسلم. فاول ما فعل لما قدم المدينة من كان المسجد. وهذا يدل على - [00:09:11](#)

وادارة شأن المسلمين واخى بين المهاجرين والانصار وكانت حتى في بناء المسجد حضره رجل من اهل اليمان ابو قيس فرض ابن علي ابن فرد اليمامي من اهل قران اين قارات اليمن؟ من يعرفها يا اخواني - [00:10:01](#)

فكان يحسن لانه من اهل بدر فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم عمل التخوف واسمع كما يسمع هذا الكلام رضوى ابن علي لما غضب على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الموقف الثاني من مواقف سيرته وسنة - [00:10:52](#)

والحديث رواه النسائي وابن ابي شيبة واحمد وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله ان في ارضنا بيعة. ما البيعة جمعها بيع. وهي كنائس اليهود والنصارى ومعابدهم. فامرنا صلى الله عليه وسلم - [00:11:32](#)

واعطانا ماء توضع فيه ثم جعله في مزاد. فقال اذا قبلتم فاهدموا الكنيسة قالوا يا رسول الله الوقت والزمان حار والماء ينفذ. قال رده ايزيدوا هذا الماء. وفيه ان - [00:12:12](#)

او الماء المفرد لو زيد فيه لم يذهل ذلك تبارك وتعالى. سواء كان ماء زمزم او ماء الرقية مهما زدت فيه لا يدرك هذا بركة هذا قال قوم رضي الله عنه لقد ان - [00:12:52](#)

وغسلنا ارضها واذا نحن بان هذه اليهود والنصارى نزلت الى العرب واكثر ما كان في العرب من اهل الكتابين مما يهود او نصارى. اما قيل فكثرهم كثير منهم لا كثير فيهم على دين نصرانية واكثرهم - [00:13:22](#)

لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في اواخر السنة التاسعة قدم عليه معلقا على رقبتى صليبا من ذهب. فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليه وتغير وقال يا علي يا ابا غريب عن رقبتك هذا الولد - [00:14:02](#)

صلى الله عليه وسلم قال وسمعت يقرأ اتخذوا احبابه ورهبانهم وربابا من دون الله والمسيحين قلت يا رسول الله قال يا علي اليسوا اي الاحبار والرهبان اليسوا لكم في الحرام قال اليسوا يقدمون عليكم الحلال - [00:14:42](#)

قلت بلى قال صلى الله عليه وسلم واسلم بعدها وحسم الاسلام. وكان في اسلامه انقبره نبينا صلى الله عليه وسلم بمعروفه رسالة فانه اعتق وقته الكبير سفارة التحالف وكرمها وحملها النبي وهو هارب من الله ورسوله بلاد الشام - [00:15:22](#)

وكان سببا في تثبيت قومه طير. بعد ان قدم للعرب مثل موته عليه الصلاة والسلام عون على الكنيسة. كنيسة رضي الله عنه وارسلوها وبدأوا ببناء المسجد حضرت الصلاة فاذن احدكم فسمع الاذان ورأى - [00:16:00](#)

فلما سمع الاذان قال دعوة حق ما احسن منها قالوا فرأيناهم ادبر وارتفع على احدى التلاء ثم غاب ولم نعرف له كان فيها هذا المسجد من اوائل المساجد التي بنيت في الاسلام. وفيه شأن المسجد - [00:16:40](#)

ليعظم الله فيه ليتلى فيه كلام يذكر فيه ربنا والمساجد تبنى بهذا الغرض وفي اخر الزمان اتدرون ما هو؟ انه دماء المساجد للمقاومة ولتشهدها ولا يعلمونها الا ففي حديث ابي - [00:17:11](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يشيدوا لسانهم في مقالهم وفي حالهم مسجدا خيرا من مسجد ال فلان فتكون المجاهرة وادعاء في هذا العمل لغير الله جل وعلا ومن تشهيرا جغرفتها - [00:17:51](#)

ولا يعملون العبارة التي امر الله بها الا قليلا. لان الله انما يعمل مساجد الله. من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة المقابل من كان لله مسجدا ما تواضع وما اجره وعظيم تواله من بنى لله نفسه - [00:18:29](#)

الله عز وجل له بيتا في الجنة. بل لو ساهم في البناء عند الله من جزاء الاوفى والاجر العظيم وفي الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم من بنى بنى الله عز وجل - [00:19:00](#)

يبدو ثواب الله. يبتغي منحة الله واجره. عبودية لله. لا ان وسمعة وطلباً للذكر والمدحة. او طلباً للمهارات او لمبادرات المسلمين. بينهم وبين جيرانه عداوة. من بينه وبين بني عمه واخوانه - [00:19:29](#)

ينفخها الشيطان في صدره. ويغني فيها قلبه. فيقول عبدي مسجدا ولما واخوانهم اهل قباء. اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذهابه الى تبوك. حديث قال ان على سفر فاذا قدم ان شاء الله لان نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:19:59](#)

لا يعلم الغيب بشر كما قال جل وعلا وما مسني سوء. فلما رجع الصلاة والسلام. انزل الله عليه في اقباله على المدينة راجعا اليها من تبوك. قوله في سورة براءة - [00:20:43](#)

لا تقل لي ابدأ قوله والذين اتخذوا مسجداً مراراً وارسالاً لمن حارب الله ورسوله لا تقم به ابدأ. على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان - [00:21:13](#)

فلما فضح الله المنافقين فيما اراد ان الله لتتكرر الان لمن بينه وبين جماعة ايران وعاقبة واحقاد وشر يبتغي نفسك بان لا يصلي معه وان لم يكن فيها انصاف الله ورسوله - [00:21:45](#)

لما نزلت هذه الآية بعث عليه الصلاة والسلام الله الى اهل قباء يسألهم الله ويسأل حتى بقوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين قالوا كنا نتبع الحجارة الماء باستنجائنا يجمعون بين - [00:22:18](#)

فاسأل الله عز وجل اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد ما ذكره ذاك من وما غفل عنه اصلي واسلم عليه يا ربنا ما تعاقب غيرك. فاعقبه النهار وصلاته وسلاما - [00:22:48](#)

وعلى اله واصحابه ورزقنا واياكم الاستقامة على والسير على هديه وحشرنا في زمرة واوردنا حوضه وامامنا شفاعة قائدنا وسائقنا الى النعيم. امين. الفردوس الاعلى وان يدخلنا جنته ولا عذاب نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا - [00:23:18](#)

ومشايقنا وولاتنا. انه سبحانه الجواب الكريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته جزاك الله - [00:23:58](#)